



البطيريكية اللاتينية عمان

بيان صحفي ٢٠٠٠/٣/١٣

زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلى الأردن

يستقبل الأردن في الأسبوع القادم، يومي الاثنين ٢٠ والثلاثاء ٢١ آذار، قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، إذ يقوم بزيارة روحية إلى الأرض المقدسة. تأتي هذه الزيارة ستا وثلاثين سنة بعد زيارة البابا بولس السادس للأرض المقدسة في شهر كانون الثاني يناير عام ١٩٦٤. ولقداسة البابا يوحنا بولس الثاني رؤية خاصة في حجته: فهو يريد أن يصلي في أهم الأماكن التي مر بها تاريخ الخلاص، منذ دعوة أبينا إبراهيم أبي الأباء في أور الكلدانيين، في العراق، ثم جبل سيناء حيث أعطى الله موسى لوحي الوصايا، ثم جبل نبو في الأردن حيث توقف موسى فشاهد الأرض المقدسة ولم يدخلها. وأخيرا الأرض التي قدسها سيدنا يسوع المسيح بميلاده وموته وقيامته. ويرى قداسته أن يتابع هذه الحجة بعد ذلك على آثار الرسل القديسين خلفاء السيد المسيح، في الأماكن التي عاشوا فيها وعلموا، في دمشق وأثينا وآسيا الصغرى.

وهو يقوم بهذه الحجة في سنة اليوبيل لعام الألفين، لأنها سنة مقدسة للصلاة والتوبة. وهي السنة التي يدعى فيها جميع المسيحيين إلى الحج إلى الأراضي المقدسة، أو إلى روما أو إلى أي مكان مقدس آخر.

أصبحت مراحل هذه الحجة إلى الأرض المقدسة معروفة: يبدأها في الأردن ثم يتابع مسيرته إلى فلسطين وإسرائيل. فيصلي في بيت لحم، ثم على جبل التطويات على ضفاف بحيرة طبريا، ثم في كنيسة البشارة في الناصرة، ثم يعود ويختتم الزيارة بالصلاة في كنيسة القيامة، في آخر يوم من حجته. سيلتقي هناك أيضا ليس فقط المؤمنين من الكنيسة الكاثوليكية، بل وكافة المسيحيين، كما والمسلمين واليهود.

في الأردن، يقوم بزيارة خاصة إلى جبل نبو، ثم يمر بشوارع مدينة مادبا المجاورة، حيث تستقبله الحكومة والشعب، مسيحيون ومسلمون. وفي صباح الثلاثاء يقيم صلاة عامة في مدرج المدينة الرياضية يشارك فيها آلاف المسيحيين من الأردن. وينتهي زيارته بصلاة قصيرة على ضفاف الأردن عند وادي الخرار، حيث اكتشفت حديثاً آثار لأديرة قديمة تشهد لحياة نسكية ازدهرت في القرون الأولى للمسيحية على ضفتي الأردن.

يلتقي قداسته طبعاً جلالة الملك عبدالله الثاني في زيارة رسمية إلى البلاط الملكي. والعلاقات بين الأردن وبين العائلة الهاشمية والكرسي الرسولي الروماني أي الفاتيكان وكافة الكنيسة الكاثوليكية هي علاقات عريقة، تتميز بالمودة والانفتاح، هدفت وما زالت إلى إرساء قواعد السلام والعدل في الأردن وفي المنطقة كلها. وفي جو هذه العلاقات، نشاط مؤسسة آل البيت التي تهدف إلى تعزيز الحوار بين الأديان لفهم متبادل أكبر بين الأديان والحضارات.

طابع هذه الزيارة روحي. وهو لقاء مع المؤمنين من الكنيسة الكاثوليكية، ومن جميع الكنائس، كما ومع المسلمين والسلطات المدنية. فالرسالة التي يحملها قداسة البابا هي رسالة روحية، ورسالة محبة شاملة تدعو إلى بناء عالم جديد مؤسس على العدل والمحبة.